

الملخص

مشكلة البحث :

إن أزمة الهوية الذاتية تمثل النتيجة المتوقعة للاخفاق في عملية تحديد الهوية بمعنى عدم وضوح الرؤيا للفرد لاختيار مستقبله المهني والتعليمي ويتضمن الشعور بالاغتراب وعدم الفائدة من الحياة مع عدم وجود الأهداف التي من اجلها تكون حياته ذات معنى فضلاً عن اضطراب الذات ومن ثم الوصول الى هوية سلبية تفتقر الى العلاقات الحميمة والحب الناضج . بمعنى آخر هي الإحساس بالضياع في مجتمع لأنه يعيش حالة من عدم الاستقرار السياسي والنفسي ، وتعتبر هذه العوامل مناخاً واسعاً لتفعيل هذه المشكلة وبشدة وبذلك تركزت المشكلة في الإجابة على الاسئلة التالية:

- ما مدى أزمة الهوية الذاتية بين المراهقين وحسب متغير الجنس والصف والموقع الجغرافي ونوع التعليم ؟
- هل بالإمكان تصميم برنامج ارشادي وتنفيذه لتخفيف أزمة الهوية الذاتية لدى المراهقين ؟

أهمية البحث :

ان المراهقين والمراهقات يتعرضون الى العديد من التغيرات الانمائية التي تطرأ على جانب من جوانب الشخصية ، ويمثل تشكيل الهوية محوراً لهذا التغيير من وجهة نظر اريكسون حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وادواره في الحياة من خلال محاولة الوصول الى قرارات حيال تساؤلات تصبح ملحة وتعبّر عن ما اسماء اريكسون بـ (أزمة الهوية الذاتية (Ego Identity Crisis ، مثل من انا ؟ وماذا اريد ؟ وما هي اهدافي المستقبلية ؟ . وخلال عملية تشكيل الهوية يكون المراهق او المراهقة في مفترق طرق فإذا تمكن من الوصول الى اجابات محددة ويلتزم بها تتحقق هويته . او يعاني من اضطراب وتشتت هويته ممثلاً في الوصول الى اجابات لتساؤلاته وفشلاً في تحديد اهدافه وادواره في - الحياة . ومن هذا يأتي دورنا كتربويين في تحديد مدى انتشار أزمة الهوية الذاتية وحجمها بين المراهقين الذي جعل من هذه الحالة صورة سلوكية واضحة لاغلب المراهقين في المجتمع العراقي الامر الذي اصبح ضرورياً لدراسة أزمة الهوية الذاتية بين المراهقين لانهم الشريحة الاكثر معاناة حسب رأي المنظرين في مجال النمو النفسي- الاجتماعي ومحاولة الوقوف عليها من خلال تصميم وتنفيذ برنامج ارشادي للتخفيف او الحد منها ليكون ورقة عمل بيد المرشدين والتربويين في المدارس الثانوية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- الهدف الأول / تكييف مقياس الهوية الذاتية لراسموسن المعد وفق نظرية أريكسون والمعرب من قبل المنيزل 1994 للبيئة الأردنية وجعله ملائم للطلبة من المراهقين في البيئة العراقية .
- الهدف الثاني / قياس أزمة الهوية الذاتية للطلبة المراهقين في محافظة البصرة وحسب متغير المراحل والفقرات التي يتضمنها المقياس .
- الهدف الثالث / التعرف على دلالة الفروق في أزمة الهوية الذاتية وحسب متغير الجنس ونوع التعليم والصف والموقع الجغرافي .
- الهدف الرابع / بناء برنامج إرشادي لتعديل أزمة الهوية الذاتية لدى المراهقين .
- الهدف الخامس / قياس أثر البرنامج الإرشادي المعد لتعديل أزمة الهوية الذاتية من خلال معرفة دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمجتمع الطلبة للمرحلة الإعدادية للتعليم (الأكاديمي والمهني) في المديرية العامة لتربية محافظة البصرة للعام الدراسي 2007/2008 ولكلا الجنسين ولمدارس الدوام النهاري حصراً .
إجراءات البحث :

*1 أداتا البحث :

أ- مقياس الهوية الذاتية : لغرض قياس أزمة الهوية الذاتية لدى الطلبة المراهقين استخدمت الباحثة مقياس راسموسن المعرب من قبل المنيزل على البيئة الأردنية , يحتوي على (72) فقرة . مكونة من فقرات سلبية وإيجابية مناصفة وموزعة بشكل عشوائي بعيداً عن الإجابة على وتيرة واحدة , على مفتاح التصحيح الثنائي (2,1) درجة. وزع هذا المقياس بعد عرضه على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس والإرشاد التربوي وطرائق التدريس لمعرفة مدى ملائمة للطلبة للمراهقين في البيئة العراقية على (600) طالب وطالبة في المدارس الإعدادية (الأكاديمية والمهنية) - ذكورا وإناثا والتي تتراوح مواليدهم من (1988- 1991) ولمختلف المناطق الجغرافية في محافظة البصرة , وبعد فحص الاستجابات خضعت النتائج إلى وسائل إحصائية .

ب - البرنامج الإرشادي : تم إعداد برنامج إرشادي يتناسب وطبيعة مشكلة البحث الحالي وأهدافه وخصائصه , واجتمعت خطوات عدة في تصميمه لتحديد الأهداف والوسائل والطرق الموصلة إلى تحقيق الأهداف والإمكانات المتاحة والخدمات وإجراءات تنفيذ البرنامج وإجراءات تقويمه .

يتكون البرنامج من بعض إستراتيجيات (الفنيات) الإرشادية من النظرية السلوكية والتحليلية والمعرفية والاجتماعية وهي (الاسترخاء, المحاضرة, تمثيل الدور, التنفيس الانفعالي, التعزيز, التدعيم, والعقاب, الواجبات المنزلية). تألف البرنامج من (24) جلسة بواقع (2) جلسة إسبوعياً . وحدد زمن الجلسة (بساعة وخمسة وأربعين دقيقة) , جلسة في الدوام الصباحي وأخرى في الدوام المسائي . بدأ البرنامج بتاريخ 10/3/2008 وانتهى 27/5/2008 .

التصميم التجريبي : أن تجربة البحث الحالي هي تجربة تتكون من مجموعة تجريبية خاضعة إلى عامل مستقل واحد هو (البرنامج الإرشادي) حسب تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي وحسب نموذج (IX 1) وبهذا يمثل العامل المستقل هو (البرنامج الإرشادي) والعامل التابع (أزمة الهوية الذاتية) . وقد وزعت أفراد العينة والبالغ عددهم (28) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي على مجموعتين كل مجموعة تحتوي على (14) طالبة كمجموعة ضابطة و(14) مجموعة تجريبية , مع الأخذ بنظر الاعتبار تكافؤ المجموعتين .

2 - الوسائل الاحصائية : استخدمت الوسائل الاحصائية التالية : الوسط الحسابي , الانحراف المعياري , التباين , الوسط المرجح والوزن المنوي , الاختبار التائي , (لعينيتين مستقلتين) و(لمترابطتين) و(لعينة ومجتمع) , الخطأ المعياري .

النتائج :

1- أن الطلبة المراهقين في المرحلة الإعدادية بغض النظر عن الجنس ونوع التعليم والمنطقة الجغرافية في محافظة البصرة يعانون من أزمة هوية ذاتية بنسبة (48,62%) من المجتمع الأصلي .

2- تتضح مشكلة أزمة الهوية الذاتية بين الطلبة في التعليم الأكاديمي أكثر من الطلبة من التعليم المهني وهذا قد يعود إلى الخبرات الدراسية .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية الذاتية لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في متغير الجنس والصف الدراسي والموقع الجغرافي .

4- يعاني الطلبة المراهقين من تصدع الهوية الذاتية بنسبة (50%) من القياس النفسي الصحيح للهوية الذاتية حسب مقياس راسموسن.

5- يساهم سؤ التوافق النفسي والاجتماعي المدرسي في تصدع أزمة الهوية وتشتتها.

6- تعاني الطالبات المراهقات في الصف الرابع الإعدادي من سؤ التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي بنسبة (38,36%) .

7- لم يتضح أن لعامل الزمن او الخبرات الدراسية أثر في تعديل أزمة الهوية الذاتية او التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي كما دلت نتائج مجموعة الضابطة.

Abstract

This Study focuses on the self identity crisis of the adolescents which of course means the degree of anxiety and mixed disorder .It is affiliated with adolescents struggle in specifying the meaning of existence through discovering what fits him of the principles , doctrines , goals and social roles which have values in the personal and social levels .

This current study makes use of the adolescent students in the secondary schools (Academic and Professional Learning) in Basra for the years 2007/ 2008 and this study aims to :

1. Practicing Rasmusen scale to recognize differences` meaning in the medium of the self identity crisis according to variable of sex , learning type , location , and school stage . It`s discovered that there`er on meaning differences in the medium of the self identity crisis and according to these variables in the meaning level 0.05 with freedom degree (598).
2. Establishing counseling program to amend the self identity crisis for the adolescent girls . This program includes many behavioral and social strategies to amend the obstacles of the self identity and poor social and psychological accordance which concluded through examining the experimental sample`s individuals. The main reason for the identity crisis is the poor psychological and social accordance in school .
3. Measuring the impact of the counseling program to amend the self identity crisis through identifying the differences` meaning between the pre and post test for the experimental group and the sample (1x1) was used which rewards the controlling and experimental group in the experimental factor .

Then the counseling program which lasted 24 sessions on group counseling and 8 sessions on one by one counseling was applied for each client in the experimental group (14) individuals . The results indicated that the counseling program has a clear affect in amending the self identity crisis in the meaning level 0.05 and with freedom degree (13) .

The researcher has recommended to circulate the program for the best results achieved in this study .